كتبها Administrator

الخميس, 09 فبراير 2017 00:12 - تم التحديث فى الجمعة, 17 يناير 2020 16:49

لا جمعيات دينية فى الإسلام

أتحدى أى إنسان

أن يقدم لى ، أولكم

من آيات القرآن الكريم

أو السنة النبوية الصحيحة

كتبها Administrator
الخميس, 09 فبراير 2017 00:12 - تم التحديث فى الجمعة, 17 يناير 2020 16:49

إشارة واحدة

تدعو أو تسمح بقيام جمعية دينية

يتحلّق فيها عدد من المسلمين

حول شيخ أو داعية

ومع مرور الوقت

يصبح لهذه الجمعية مبادئ وتعاليم وشعارات

تميزها وتفصلها عن جماعة المسلمين

بل إن العكس هو الصحيح تماما

فالله تعالى يقول لرسوله الكريم :

(إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء)

ويقول: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)

والرسول ، صلى الله عليه وسلم ، يوصى المسلم

وخاصة فى أثناء حدوث الفتن

أن يلزم جماعة المسلمين .

_____

لكن تاريخ المسلمين

امتلأ مع الأسف بالخلاف والفرقة

اللذيْن أديا إلى ظهور جماعات وأحزاب

دينية وسياسية

راحت تتصارع فيما بينها

ومن أشهرها : الخوارج والشيعة

ثم ظهرت بعد ذلك المذاهب الفقهية

والتى وصل الخلاف بين أتباعها المتعصبين

إلى حد الاقتتال بالسيف

كالذى وقع بين الأحناف والشافعية

وقد أضيف ألى كل ذلك : المتصوفة

الذين تجمعوا منذ القرن السادس الهجرى

فيما يسمى : الطرق الصوفية

وكل منها لها شيخ ومجموعة طقوس

وأتباع متحمسون يبلغون الآلاف ..

هذا فى العصر القديم

أما فى العصر الحديث ،

وخاصة فى مصر

فقد راحت تظهر خلال القرن العشرين

جمعيات وجماعات دينية

صرّحت لها الحكومة بالعمل

ولم تجد أى اعتراض من الأزهر أو دار الإفتاء

الأمر الذى جعل المجتمع المصرى يتقبلها

بل ويتفاعل معها بدعمه المادى والمعنوى

ومن ذلك على سبيل المثال ، لا الحصر :

جماعة أنصار السنة

الجمعية الشرعية

جمعية الشبان المسلمين

جماعة الإخوان المسلمين

المجماعات السلفية

المجلس الأعلى للتصوف

وإلى جانب ذلك ،

تكونت جماعات مناوئة للنظام السياسى ،

ومتبنية للعنف

ومنها :

جماعة التكفير والهجرة

جماعة الجهاد

الجماعة الإسلامية

وهكذا تعددت وتمددت الجماعات

والجمعيات الدينية

وراح كل منها

يسيطر على مجموعة من المساجد

ويجمع الزكاة والصدقات والتبرعات

ويمول مشروعاته التجارية والخاصة

ويجتذب أتباعا جددا

ومما ساعد على استقرارها وشيوع تعاليمها

ما قدمته لها القنوات الفضائية

من إمكانية عرض ما يناسبها من الدين

وإصدار الفتاوى المتشددة

والتى لا تتناسب وسماحة الإسلام .

_____

والخلاصة من هذا الاستعراض

المركز جدا والسريع

أن الإسلام لم يدع أبدا

إلى قيام جماعات أو جمعيات دينية

داخل المجتمع الإسلامى

بل العكس تماما هو الصحيح

فقد دعا إلى وحدة الصف

وحشد طاقات الجميع

من أجل البناء والتعمير.

لذلك إذا أردنا الحل

الذى نخرج به المجتمع المصرى

من حالة التشرذم الدينى التى شاعت فيه

ونحن فى غفلة عن صدورها وتطورها بهذا الشكل

فما علينا إلا أن نعود للمصادر الأساسية

لديننا الحنيف

وأن نطهرها من هذه الشوائب

التى علقت بها على مدى العصور

وأن يكون ذلك :

بإيقاف (كل) هذه الجمعيات الدينية

مع إمكانية السماح فقط

للعمل الخيرى

الذى يساعد المحتاجين

ويقدم يد العون للضعفاء والمحرومين

كتبها Administrator
الخميس, 09 فبراير 2017 00:12 - تم التحديث فى الجمعة, 17 يناير 2020 16:49

أما أن تقوم فى بلد الأزهر الشريف

أمثال هذه الجماعات والجمعيات

فهذا ما لا يعقل

ولا ينبغى أن يقبل أبدا

وخاصة إذا أردنا أن نقوم

بعملية تنمية شاملة وإنتاج وفير

فى عالم سريع الإيقاع والحركة

ولا مكان فيه للمتخالفين والمتفرقين !

كتبها Administrator

الخميس, 09 فبراير 2017 00:12 - تم التحديث فى الجمعة, 17 يناير 2020 16:49

قال شيخ الإسلام ابن تيمية

والبدعة مقرونة بالفرقة والأحزاب
كما أن السنة مقرونة بالجماعة
فيقال أهل السنة والجماعة
كما يقال أهل البدعة والفرقة

[الاستقامة ص42]